

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال أبو حنيفة : أخاص الشجر إخواصاً كذلك قال ابن سيدة وهذا
طريف أعني أن يجيء الفعل من هذا الضرب مُعتلاً والمصدَرُ
صحيحاً وكُلُّ الشجر يُخَيصُ إلا أن يكون شجر الشوك أو البقل .
وخوص ما أعطاك وتخوص : خذه وإن قل وعيدارة الجوهري :
وقولهم : تخوص منه أي خذه منه الشيء بعُد الشيء وخوص ما
أعطاك أي خذه وإن قل وفي الأساس : ولو كان في قِلَّة الخوصة . وفي
اللسان : ويُقال : إنَّه ليخوص من مالِه إذا كان يُعطي الشيء
المُقارب وكُلُّ هذا من تخويص الشجر إذا أورق قليلاً قليلاً قال
ابن بري : وفي كتاب أبي عمرو الشيباني : والتخويس بالسَّين :
النقص وفي حديث علي وعطاءيه أنَّهُ كان يزعِبُ لِقَومٍ ويخوصُ
لِقَومٍ : أي يُكثرُ ويقلُّ وقول أبي النجم : .
يا ذائديها خوصاً بأرسل ... ولا تذودها ذيادة الضلال أي
قرَّباً إربلاكُماً شيئاً بعُد شيءٍ ولا تدعأها تزدحم على الحوض
والأرسل : جمع رسلٍ وهو القطيع من الإبل وقال زياد العنبري :
أقول للذائد خوص برسل ... إنني أخاف الذائبات بالأول وقد
ذكر المصنفُ هذا المعنى في التخويس بالسَّين فراجعهُ . قال ابن
الأعرابي : وسمعتُ أرباب النعم يقولون للركبان إذا
أوردوا الإبل والسَّاقيان يُجِيلان الدلاء في الحوض : ألا وخوصوها
أرسلًا ولا تُوردوها دُفْعَةً واحدةً فتباك على الحوض وتهديم
أعضاده . فيرسلون منها ذوداً بعُد ذودٍ ويكون ذلك أروى
للعنعم وأهلون على السُّقاة . وفي الحديث : مثَلُ المرأَةِ
الصَّالِحَةِ مثَلُ التَّاجِ المَخوص بالذَّهَبِ ومثَلُ المرأَةِ السَّوءِ
كالحمْلِ الثَّقِيلِ على الشَّيْخِ الكَبِيرِ تخويصُ التَّاجِ مأخوذٌ من خوص
الذَّخْل وهو تزويجه بصفائح الذَّهَبِ على قدَر عَرْض الخوص . وقال
ابن عَيَّاش الصَّبَّي : أرضٌ مخوصة بالكسْرِ هي التي بها خوص
الأرطى والألاء والعرفج والسَّبط قال : وخوصة الأرطى مثَلُ هُدب

الْأَثْلَ وَخُوصَةَ الْأَلَاءِ عَلَى خِلَاقَةِ آذَانِ الْغَنَمِ وَخُوصَةَ الْعَرْفَجِ
كَأَنَّهَا وَرَقُ الْحِنَاءِ وَخُوصَةُ السَّيْطِ عَلَى خِلَاقَةِ الْحِلْفَاءِ . قَالَ
أَبُو مَنصُورٍ : الْخُوصَةُ خُوصَةُ الذَّخْلِ وَالْمُقْلِ وَالْعَرْفَجِ وَلِلثُّمَامِ
خُوصَةُ أَيْضًا وَأَمَّا الْبُقُولُ السَّتِي يَتَنَازَرُ وَرَقُهَا وَقَتَ الْهَيْجِ فَلَا
خُوصَةَ لَهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَوْصَ الرَّجُلِ تَخْوِيسًا إِذَا
ابْتَدَأَ بِكَرَامِ الْكَرَامِ ثُمَّ اللَّئِيمِ وَأَنْشَدَ :
" يَا صَاحِبِيَّ خَوْصًا بَسَلٍ .
" مِنْ كُلِّ ذَاتِ ذَنْبٍ رِفَلٍ .
" حَرَّقَهَا حَمُصٌ بِلَادٍ فَلٍ .